[80] بيعة للذي بايعه تغرة أن يقتلا (1). بعد قوله لابن عباس: لقد كان علي فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر (2) بعد قوله: إنا واﷲ ما فعلناه عن عداوة ولكن استصغرناه، وحسبنا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها. بعد قول ابن عباس له في جوابه: كان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وسلم يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره، أفتستصغره أنت وصاحبك ؟ (3). بعد قول عمر لابن عباس: يا بن عباس ! ما أظن صاحبك إلا مظلوما. وقول ابن عباس له: واﷲ ما استصغره اﷲ حين أمره أن يأخذ سورة براءة من أبي بكر، (شرح ابن أبي الحديد 2 ص 18) بعد قول أبي السبطين أمير المؤمنين: أنا عبد اﷲ وأخو رسول اﷲ، أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، فيقول عمر: لست متروكا حتى تبايع. فيقول علي: احلب يا عمر ! حلبا لك شطره (4). بعد قوله عليه السلام: اﷲ اﷲ يا معشر المهاجرين ! ألا تخرجوا سلطان محمد في العرب من داره، وقعر بيته إلى دوركم، وتدفعون أهله عن مقامه في الناس وحقه، فواﷲ يا معشر المهاجرين فنحن أحق الناس به لأنا أهل البيت ونحن أحق بهذا الأمر منكم، ما كان فينا القارئ لكتاب اﷲ، العالم بسنن اﷲ، المتطلع لأمر الرعية الدافع عنهم الأمور السيئة، القاسم بينهم بالسوية، واﷲ إنه لفينا، فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل اﷲ فتزدادوا من الحق بعدا (5) بعد قوله عليه السلام: لما مضى - المصطفى - لسبيله تنازع المسلمون الأمر بعده، فواﷲ ما كان يلقى في روعى، ولا يخطر على بالي أن العرب تعدل هذ الأمر بعد محمد

_____

(1) صحيح البخاري 10: 44 باب رجم الحبلى من الزنا، مسند أحمد 1: 56، سيرة ابن هشام 4: 338 نهاية ابن الأثير 3: 175، تيسير الوصول 2: 45 شرح ابن أبي الحديد 1: 128، تاريخ ابن كثير 5: 246. (2) شرح ابن أبي الحديد 1: 134 و ج 2: 20، الغدير كتابنا هذا ج 1: 389، (3) راجع الجزء الأول من كتابنا هذا ص 389 ط 2، كنز العمال 6 ص 391. (4) الإمامة والسياسة 1 ص 12، شرح ابن أبي الحديد 2 ص 5. (5) الإمامة والسياسة 1 ص 12، شرح ابن أبي الحديد 2 ص 5. [*]